

في جمهورية الخرس - قيس جريس

أسرد روعي في قصيدة

لا لأكتب الشعر

بل لأشبه اللحم...

أنتهكُ حرمة الوقت

بكعب مكسور خاطر

وأنا أضع رجلا فوق رجلٍ

مقابل المسافة

يناوب عليّ الليل والنهار

في جمهورية الضوء

وساعتي البيولوجية توقظني

بمنبهات لا شفاء من صوتها

كالحب

والخوف

الخوف الذي لا يكف عن الرنين

في جمهورية الخرس

وتشخص عينيه مبحلقا بك

كشاحصة كُتب عليها - قف -

وأنا أحصي الفراغات

في جملة الحياة

أقصّ الشريط الشائك

حول مدن مقدّدة بملح الدموع

أقص الشريط الحريري

عن كونٍ ميتافيزيقي

يولد من أوّل نظرة

كحب أسطوري...

أقيس البعد الخادع

بين الأبدية والأبد

بين رصيفين من الأقدام المقطوعة

بين مقبرتين متخاصمتين

بين وطن أصيل وبديل

بين شفاه سافرة

وشفاه محجّبة

أحصي الفواصل المقلوبة

وألوز بعلامات الاستفهام والتعجب

ولا أفق على خاطر النقطة.